بسم الله الرحمن الرحيم

* **قال الله تعالى: (قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (31)** [آل عمران].

* **قال رَسُول اللهِ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ، وَأَهْلِهِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) [صحيح الجامع 7582].

* عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ رحمه الله قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الصَّيَارِفَةِ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ مَا تَرَى صَرْفَ الذَّهَبِ وَزْنًا بِوَزْنٍ وَالْوَرَقُ بِالْوَرَقِ زِيَادَةٌ؟، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَ بِذَلِكَ بَأْسٌ إِذَا كَانَ يَدًا يَدًا، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَيْسَ كَذَلِكَ نَهَى عَنْ هَذَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِهَذَا مِنْكَ إِنَّمَا كَانَ الرِّبَا لَنَا، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَتُحَدِّثْنِي عَنْ نَفْسِكَ لَا يَجْمَعْنِي وَإِيَّاكَ سَقْفُ بَيْتٍ أَبَدًا [الإبانة 1/258].

تنبيه: لقد ثبت رجوع ابن عباس رضي الله عنهما عن هذا القول بعد أن راجعه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، فقال: ابن عباس رضي الله عنهما: «أستغفر الله وأتوب إليه، فكان

يَنْهَى عَنْهُ أَشَدَّ النَّهْيِ» [راجع الفتح : (382/4)] .

* وقَالَ عُمَر بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رضي الله عنه:

«لَا رَأْيَ لِأَحَدٍ مَعَ سُنَّةٍ سَنَّهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ»

[جامع بيان العلم وفضله 781/1].

* وقَالَ الشَّافِعِيُّ رحمه الله:

«إِذَا رَوَيْتُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا صَحِيحًا فَلَمْ آخُذْ بِهِ فَأَنَا أُشْهِدُكُمْ أَنَّ عَقْلِيَ قَدْ ذَهَبَ».

[الفقيه والمتفقه 389/1].

* عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَرَبِيٍّ رحمه الله قَالَ:

«سَأَلَ رَجُلٌ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ اسْتِلَامِ الْحَجَرِ، فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ زُحِمْتُ، أَرَأَيْتَ إِنْ غُلِبْتُ؟، قَالَ: اجْعَلْ أَرَأَيْتَ بِالْيَمَنِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ» [رواه البخاري 1611].

* وقَالَ مُحَمَّد بْنَ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيّ رحمه الله:

«كُنْتُ أَنَا وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التِّرْمِذِيُّ عِنْد أَحْمد بن حَنْبَل، فَقَالَ لَهُ أَحْمد بن الْحسن: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ ذَكَرُوا لَابْنِ أَبِي قُتَيْلَةَ بِمَكَّةَ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ فَقَالَ: قَوْمُ سُوءٍ، فَقَامَ أَحْمد أَبُو عَبْدِ اللهِ وَهُوَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ فَقَالَ: زِنْدِيقٌ زِنْدِيقٌ زِنْدِيقٌ، وَدَخَلَ بَيْتَهُ» [ذم الكلام وأهله 74/2].

* وقَالَ عمرو بن محمَّد رحمه الله:

«كان أبو معاوية الضَّرير يُحدِّث هارون الرشيد، فحدَّثه بحديث أبي هريرة رضي الله عنه: (احْتَجَّ آدَمَ وَمُوسَى)، فقال عيسى بن جعفر: كيف هذا وبين آدم وموسى ما بينهما؟، قال: فوثب به هارون وقال: يُحدِّثك عن الرَّسول ﷺ وتعارضه بكيف؟!، قال: فما زال يقول حتَّى سكت عنه».

[المعرفة والتاريخ (2/74) بقصة أطول، وفيها أن هارون الرشيد حبس علي بن جعفر حتى تاب واعتذر].

* قَالَ أبو عثمان الصَّابوني رحمه الله:

«هكذا ينبغي للمرء أن يُعظِّم أخبار رسول الله ﷺ ويقابلها بالقبول والتَّسليم والتَّصديق، ويُنكر أشدَّ الإنكار على من يسلك فيها غير هذا الطَّريق الذي سلكه هارون الرشيد رحمه الله مع من اعترض على الخبر الصَّحيح الذي سمعه (بكيف؟!) على طريق الإنكار له والاستبعاد له، ولم يَتلقَّه بالقبول كما يجب أن يَتلقَّى جميع ما يرد من الرَّسول ﷺ» [عقيدة السلف 117].

* وقَالَ الزُّهْرِيُّ رحمه الله:

«مِنَ اللهِ الرِّسَالَةُ، وَعَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ البَلاَغُ، وَعَلَيْنَا التَّسْلِيمُ» [البخاري 2738/6].

* وقال هِشَام بْنِ يَحْيَى الْمَخْزُومِيِّ رحمه الله:

«أَنَّ رَجُلًا، مِنْ ثَقِيفٍ أَتَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَسَأَلَهُ عَنِ امْرَأَةٍ حَاضَتْ وَقَدْ كَانَتْ زَارَتِ الْبَيْتَ يَوْمَ النَّحْرِ: أَلَهَا أَنْ تَنْفِرَ قَبْلَ أَنْ تَطْهُرَ؟ فَقَالَ عُمَرُ: «لَا» فَقَالَ لَهُ الثَّقَفِيُّ: فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَفْتَانِي فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ بِغَيْرِ مَا أَفْتَيْتَ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ يَضْرِبُهُ بِالدِّرَّةِ وَيَقُولُ: «لِمَ تَسْتَفْتِنِي فِي شَيْءٍ قَدْ أَفْتَى فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ» [الفقيه والمتفقه 507/1].

* وقال الإمام الشَّافِعِيُّ رحمه الله:

« أخبرنا أَبُو حَنِيفَةَ بْنُ سِمَاكِ بْنِ الْفَضْلِ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ عَامَ الْفَتْحِ: «مَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ؛ إِنْ أَحَبَّ أَخَذَ الْعَقْلَ، وَإِنْ أَحَبَّ فَلَهُ الْقَوَدُ».

قَالَ ابْنُ سِمَاكٍ: قُلْتُ لِابْنِ أَبِي ذِئْبٍ: أَتَأْخُذُ بِهَذَا يَا أَبَا الْحَارِثِ؟، فَضَرَبَ صَدْرِي، وَصَاحَ عَلَيَّ صِيَاحًا كَثِيرًا، وَنَالَ مِنِّي، وقَالَ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَتَقُولُ: أَتَأْخُذُ بِهِ!، نَعَمْ آخُذُ بِهِ، وَذَلِكَ الْفَرْضُ عَلَيَّ وَعَلَى مَنْ سَمِعَهُ، إِنَّ اللهَ اخْتَارَ مُحَمَّدًا ﷺ مِنَ النَّاسِ، فَهَدَاهُمْ بِهِ، وَعَلَى يَدَيْهِ، وَاخْتَارَ لَهُمْ مَا

اخْتَارَ لَهُ، وَعَلَى لِسَانِهِ، فَعَلَى الْخَلْقِ أَنْ يَتَّبِعُوهُ طَائِعِينَ أَوْ دَاخِرِينَ، لَا مَخْرَجَ لِمُسْلِمٍ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَمَا سَكَتَ عَنِّي حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ يَسْكُتَ»

[أخرجه الشافعي في كتاب الرسالة الملحق بالأم (1/ 208).].

* وقال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله:

«مَنْ رَدَّ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ، فَهُوَ عَلَى شَفَا هَلَكَةٍ»

* قال الإمام ابن بطة رحمه الله:

«فَاللهَ اللهَ إِخْوَانِي احْذَرُوا مُجَالَسَةَ مَنْ قَدْ أَصَابَتْهُ الْفِتْنَةُ فَزَاغَ قَلْبُهُ، وَعَشِيَتْ بَصِيرَتُهُ، وَاسْتَحْكَمَتْ لِلْبَاطِلِ نُصْرَتُهُ، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي عَشْوَاءَ، وَيَعْشُو فِي ظُلْمَةٍ أَنْ يُصِيبَكُمْ مَا أَصَابَهُمْ فَافْزَعُوا إِلَى مَوْلَاكُمُ الْكَرِيمِ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنْ دَعْوَتِهِ، وَحَضَّكُمْ عَلَيْهِ مِنْ مَسْأَلَتِهِ، فَقُولُوا: **(رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ)** [آل عمران: 8]» .

[الإبانة الكبرى 260/1].

* وقال العلامة عبدالرحمن بن قاسم رحمه الله:

«الواجب على المسلم أن يكون أصل قصده طاعة الله وطاعة رسوله، يدور على ذلك ويتبعه أينما وجده، ولا ينتصر لشخص انتصارًا مطلقًا إلَّا لرسول الله ﷺ ...» [حاشية الروض المربع 19/1].

التعصب والانتماء لرسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

bestnationnw.com
bestnationnw.net
مكتبة خير أمة للدعوة والإرشاد